محاضـــــرة من تقـــــــديم

الدكتور/ مختار كرفاع

تاريخ المحاضرة: 04-02-2023

حزب السلام و الازدهار

مواطنة.. تنمية.. ازدهار

الصالـــون رقم 52

ضمن نشاطات

الفضاء الفكري بحزب

السلام والازدهار

عرض تقديمي بعنـــــوان:

استقلال ليبيا والتنافـــــس الدولـــــي

التنافس الدولي واستقلال ليبيا

1945م – 1951م

بقلم. أ.د. المختار الطاهر كرفاع

قسم التاريخ – جامعة الزاوية

لم تهنا إيطاليا كثيراً بالاستقرار في ليبيا، وجني ثمار مجهوداتها الضخمة في الاعمار من خلال مشاريعها الاستثمارية وخاصة في المجال الزراعي، حتى قامت الحرب العالمية الثانية وكانت إيطاليا طرفاً فيها، وتحولت ليبيا إلى ساحة حرب بين المتحاربين وتبادل الطرفان السيطرة عليها أكثر من مرة وتحديداً جزئها الشرقي، كما أحيت الحرب آمال الليبيين في الحرية والاستقلال، إذ تنادت القيادات الليبية في المهجر (مصر) إلى تشكيل قيادة موحدة لعموم ليبيا بقيادة ادريس السنوسي وتخويلها حق التحدث باسم الليبيين وقضيتهم.

بإنتهاء الحرب العالمية الثانية دخلت ليبيا مرحلة جديدة في تاريخها المعاصر بوقوعها تحت الاحتلال البريطاني في طرابلس وبرقة، والفرنسي في فزان. وتبع ذلك إنقسام بين القيادات الليبية حول نوعية النظام الذي سيقام في البلاد، فبينما تبنت بريطانيا مشروع استقلال برقة تحت إمرة ادريس السنوسي، والتي عُدت في نظر العديد من الوطنيين خطوة لتقسيم البلاد، فيما عملت إيطاليا على العودة إلى طرابلس من خلال تأمرها مع بريطانيا وفق معاهدة بيفن سفورزا التي وقعت بين الدولتين في مايو 1947م، أما اقليم فزان فقد وقع تحت السيطرة الفرنسية التي الحقته بالجزائر وتونس. وفق هذ التطورات فقد شهدت القضية الليبية تنافساً كبيراً بين بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا من جهة والاتحاد السوفييتي من

جهة اخرى، ويتضح ذلك من خلال ادراجها ضمن بنود المؤتمرات الدولية التي اعقبت نهاية الحرب، ومنها:.

1.مؤتمر بوتسدام 17 يوليو – 2 أغسطس 1945.

ينظر إلى مؤتمر بوتسدام في تاريخ العلاقات الدولية على أنه أحد أهم المؤتمرات التي رسمت خارطة عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة أوروبا التي اصبحت قارة منقسمة بين معسكرين مختلفين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً،المعسكر الشرقي بزعامة الإتحاد السوفييتي والدول السائرة في ركبه، والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة والدول الحليفة لها.

تكمن أهمية مؤتمر بوتسدام بالنسبة إلى ليبيا أنها المستعمرة الوحيدة التي ذُكرت بوضوح للمرة الأولى في اجتماع قادة الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والولايات المتحدة، **حيث تساءل الرئيس السوفيتي ستالين عن مصير المستعمرات الإيطالية مشيراً إلى تصريحات عضو مجلس العموم البريطاني أنطوني إيدن الذي أعلن فيها أن إيطاليا قد خسرت مستعمراتها وإلى الأبد ... بقوله من الذي قرر ذلك؟ وإذا كانت إيطاليا قد خسرت مستعمراتها فإلى من ستؤول ملكيتها؟** إن هذا التساؤل السوفييتي يكمن في أن السوفييت بالرغم من عدم وجود قوات لهم على أراضي تلك المستعمرات، فإن ذلك يقر بحقيقة دورهم الجديد في العلاقات الدولية، والتي تبين رفضهم إنفراد الدول الغربية بحل تلك القضية أو السكوت بالوضع الذي عليه تلك المستعمرات بعد الحرب.

إن الاهتمام السوفييتي بقية المستعمرات الإيطالية ومنها ليبيا وحقها في تقرير مصيرها ينبع من أهداف لا تقل استراتيجيتها عن الأهداف الغربية، فبتبنيه لقضايا حركات التحرر ودعمه لها يكسب بها انظمة موالية له وعدوة للغرب، كما أنه عن طريق تلك الأنظمة يكسب السوفييت مواقع لا تقل أهمية عن تلك التي لدى الغرب.

ورداً على سؤال ستالين قال تشرشل استطيع أن أقول وبكل قوة وفي ظروف استثنائية أن القوات البريطانية هي التي احتلت هذه المستعمرات... فرد ستالين عليه بالقول .. وبرلين أخذها الجيش الحمر.

أمام هذا الرد السوفييتي حاول تشرشل توضيح وجهة نظره حول المستعمرات الإيطالية بقوله " **إن ما قاله السيد أيدن حول فقدان إيطاليا لمستعمراتها إلى الأبد، فإن هذا لا يعني أنه ليس لإيطاليا الحق في العودة إلى تلك المستعمرات.. وأن هذا لا يعتبر استثناءً لمناقشة الموضوع من أساسه خلال فترة اعداد معاهدة السلام مع إيطاليا.. وإنه مع الإقتراح السوفييتي بتحويل قضية المستعمرات الإيطالية إلى وزراء الخارجية...**

في ذات الجلسة تحدث تشرشل عن الأعمال الإيطالية في ليبيا والتي أبهرته، ففي سياق حديثه السابق قال " **عندما زرت برقة وطرابلس رأيت عملاً جباراً ورائعاً قام به الإيطاليون في استصلاح الأراضي، وبدون تشدد فإننا لسنا ضد إعادة هذه المستعمرة لإيطاليا حالياً لإن هذه المستعمرة في أيدينا... كما أننا لا ننوي أن نجعلها مستعمرة يهودية، ولا نعتقد أن ارسال اليهود إلى هناك يمكن أن يكون مريحاً، لكن اهتمامنا بالبحر المتوسط والمتغيرات التي تحدث فيه تتطلب منا معرفة تامة بها، ثم تسأل من يريد أن يمتلكها؟ فإذا كان على هذه الطاولة من يدعي ملكيتها غيرنا فليعرف عن نفسه، ثم وجه سؤاله مباشرة إلى ستالين بقوله " ماذا يريد الاتحاد السوفييتي بالتحديد؟ فأجاب ستالين بالقول " نحن نريد معرفة كيف خسرت إيطاليا مستعمراتها إلى الأبد؟ وإذا كانت كذلك فأي حكومة يمكننا أن نمنحها الوصاية عليها؟ وإذا كان الحديث عن هذا الأمر مبكراً فيمكننا الانتظار إلى حين التفاهم عن ذلك..**

ونظراً لعدم اتفاق الثلاثة الكبار على التوصل لتفاهم حول المستعمرات الإيطالية، تم الاتفاق فيما بينهم عل إحالة الملف إلى وزراء خارجية الدول الأربعة بعد انضمام فرنسا إلى ركب الدول الكبرى. .. وعلى ذلك يمكننا القول أن أهمية مؤتمر بوتسدام بالنسبة لليبيا تكمن في

أنها المستعمرة الوحيدة التي ذكرت بالاسم بين الفرقاء وخاصة من تشرشل، وفي ذلك دلالة كبيرة على المكانة التي تحتلها ليبيا في السياسة المستقبلية لبريطانيا والولايات المتحدة، يقابله سعي سوفييتي لكسب تأييد الشعوب المستعمرة والساعية للحرية والاستقلال من خلال تبنيه سياسة دعم تلك الشعوب. علماً وأنه في هذا الوقت لم تعرف ليبيا بروز أية تنظيم شيوعي أقام علاقات مع الاتحاد السوفييتي.

1. مؤتمر وزراء الخارجية . لندن سبتمبر 1945م

في مؤتمر لندن ظهرت الخلافات الحادة بين الدول الأربع، فلكل منها وجهة نظر حول مستقبل ليبيا، وهذه النظرة ترتبط بمصلحة كل دولة من تلك الدول في ليبيا، سواء تلك التي لها تواجد فعلي على الآراضي الليبية الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، أو البعيدة عنها وهو الاتحاد السوفييتي الذي يسعى للحصول على مكان له في إدارة ليبيا إذ ما اخفق في التوصل إلى حل للمشكلة الليبية، وعلى ذلك تعددت مقترحات الدول الاعضاء وتنوعت، **فوزير الخارجية البريطاني بيفن Bevin اقترح ضرورة تخلي إيطاليا عن كل مستعمراتها الأفريقية، في حين رأى جورج بمبيدو Georges Pompidou وزير الخارجية الفرنسي إعادة تلك المستعمرات للسيادة الإيطالية، أما مولوتوMolotoV وزير الخارجية السوفييتي فقد أعرب عن استعداد بلاده لتسلم إدارة الجزء الغربي من ليبيا (طرابلس).. فيما اقترح وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيرنزJames Burns وضع المستعمرات الإيطالية تحت وصاية الأمم المتحدة على أن تمنح ليبيا استقلالها بعد عشر سنوات.....**

إذا ما نظرنا إلى المقترحات السابقة نظرة تحليلية لوجدنا أن المقترح البريطاني جاء خدمة لمصالحها الاستراتيجية في المتوسط، فهي التي طردت ايطاليا من ليبيا، وهي التي شجعت على استقلال برقة بالتعاون مع ادريس السنوسي واعدة إياه بعدم عودة إيطاليا للاقليم دون معرفة مصير طرابلس وفزان.

أما المقترح الفرنسي فقد راء أن ايطاليا بعد الحرب لا تشكل خطراً على الوجود الفرنسي في الشمال الأفريقي

أما المقترح السوفيتي وهو الأهم في نظرنا لإنه يدل على النظرة التوسعية للاتحاد السوفييتي اسوة بالدول الأخرى. وهو تناقض صريح في السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي التي تدعي مناصرة الشعوب المستعمرة ودعمها في تقرير مصيرها، إذ جاء المطلب السوفييتي معارضاً لطموحات الشعب الليبي في الحرية والاستقلال ووحدة بلاده.

فيما كان المقترح الأمريكي والذي يبدو في ظاهره حلاً للخلاف بين الأعضاء، لكنه كان رداً على الاقتراح السوفييتي الذي لم يكن وبكل الأحوال في مصلحة الدول الغربية. ونتيجة لتلك الخلافات اتفق الوزراء على احالة الموضوع لوكلائهم .

2. مؤتمر باريس مارس 1946م.

خلال الفترة من سبتمبر 1945م وحتى انعقاد مؤتمر باريس شهدت العلاقات السوفيتية الإيطالية تطوراً ملحوظاً، تغير معها الموقف السوفيتي من القضية الليبية، حيث وافق السوفييت على القبول بالاقتراح الفرنسي الداعي إلى وضع المستعمرات الإيطالية تحت الوصاية الإيطالية.... ويرجع تغير الموقف السوفييتي إلى تأثيرات الاوضاع الداخلية الإيطالية، إذ تقرر إجراء الانتخابات العامة في عام 1946م، وكان الحزب الشيوعي الإيطالي أحد القوى المؤثرة في الساحة الإيطالية وهو حليف موسكو، ولذا رأت الحكومة السوفيتية ضرورة تحسين صورتها أمام الرأي العام الإيطالي بالترويج لحليفها من خلال موافقتها بعودة إيطاليا لطرابلس وتخليها عن مطلبها بتولي ادارة طرابلس.

انفض لقاء باريس السالف الذكر دون الوصول إلى نتيجة ملموسة، وتبع هذا الاجتماع اجتماع آخر في يونيو من نفس العام بباريس أيضاً خرج بمذكرة تفاهم بين الوكلاء تضمنت تشكيل لجنة رباعية من الدول الآربعة وارسالها للمستعمرات الإيطالية ومنها ليبيا.

خلال اجتماع وزراء الخارجية الأربع سعت إيطاليا الى تحسين صورتها لدى الدول الكبرى، وعن مصير مستعمراتها إذا رجعت اليها، جاء ذلك على لسان رئيس وزرائها ديجسبري De gecpri الذي قال " إنني افضل من الآن عدم استعمال كلمة مستعمرة الذي يمت إلى الماضي، وإيطاليا الديمقراطية الجديدة ترفض سيادة شعب على آخر، أما ما يخص ليبيا قال ديجسبري " ليبيا والتي ظهر التأثير فيها خلال 30 سنة من التقدم، ذلك التقدم الذي جعل السكان منقسمين اليوم حول انفسهم في كيفية الوصول للحكم الذاتي ثم الاستقلال، مؤكداً أن إيطاليا الديمقراطية منحت برقة وطرابلس بعد الحرب العالمية الأولى نظاماً برلمانياً واسع الاختصاصات كان الهدف من ورائه بلوغ تلك المستعمرات مرحلة الاستقلال..

أمام هذه الاختلافات وعدم تمكن وزراء الخارجية أو وكلائهم من التوصل لحل توافقي اقترح وزير الخارجية الأمريكي تأجيل البحث في قضية المستعمرات الإيطالية سنة كاملة.

اللجنة الرباعية مارس 1948م.

بعد توقيع معاهدة السلام بين إيطاليا والدول الاربعة عام 1947م والتصديق عليها بين الطرفين في سبتمبرمن نفس العام، عاد المندوب السوفييتي إلى طرح اقتراحه بتشكيل لجنة رباعية لمعرفة أراء السكان في المستعمرات، وتم قبول الاقتراح فوصلت اللجنة إلى طرابلس في مارس 1948م حيث استمعت إلى أراء كل الأطراف المعنية في ليبيا سواء الادارتين البريطانية والفرنسة أوالاحزاب والقوى السياسية والافراد والاقليات

لم تسلم اللجنة من الخلافات بين أعضائها، إذ اتفق وفود بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة على اعداد تقرير موحد عن الاوضاع العامة في ليبيا وعن رغبات السكان فيها، أعد الوفد السوفييتي تقريره الخاص. وبشكل عام تضمنت تلك التقارير ما يأتي:.

1. أن نسبة كبيرة من سكان ليبيا من البدو تغلب عليهم الأمية (جميع الوفود).
2. عدم قدرة أي اقليم من ليبيا الأكتفاء ذاتياً، ولذلك لابد من عون خارجي(جميع الوفود).

3. اتفاق جميع الاحزاب والقوى السياسية في ليبيا على مبداء الاستقلال والوحدة والانظمام للجامعة العربية(جميع الوفود).

4. اشتراط المؤتمر الوطني البرقاوي وهو الهيئة السياسية الوحيدة المعترف بها رسمياً في الاقليم اشترط في سبيل الوحدة مع طرابلس وفزان قيام ملكية وراثية تحت امرت ادريس السنوسي، ورفض عودة إيطاليا إلى برقة مهما كان السبب (جميع الوفود).

5.أن الأقلية الإيطالية في طرابلس ترى ضرورة عودة إيطاليا إلى ليبيا(جميع الوفود).

6.رفض العرب عودة إيطاليا إلى ليبيا (جميع الوفود).

7.تدخل رجال الدين الاسلامي وفتاوي هيئة كبار العلماء في مصر أثرت في أراء غالبية السكان (الوفد السوفييتي).

8.يعتقد قسم من السكان أن البلاد ليست أهلاً للحكم الذاتي، ولذا يجب تمر البلاد بفترة انتقالية تكون تحت دولة أوروبية، ويعتقد هولاء أن اصلح دولة لتولي هذه المسؤلية هي إيطاليا(الوفد السوفييتي).

9.مطالبة السكان بالاجماع من الدول الكبرى الاسراع في البث بمصير ليبيا وذلك لعدم احتمالهم الحكم الحالي(الوفد السوفييتي).

10.فيما يتعلق بفزان فإن غالبية السكان لم تتفق على رأي محدد، إذ انقسمت بين بقاء الإدارة الفرنسية أو قيام حكومة اسلامية أو ترك الأمر للدول الأربعة الكبرى لحله(الوفد السوفييتي).

وهكذا غلبت الخلافات السياسية على أعمال اللجنة الرباعية فخرجت بما ذُكر أعلاه من نصوص متباينة في معظمها.

في يونيو 1948م قدمت اللجنة الرباعية تقريرها لوكلاء وزراء الخارجية، وفي اغسطس من نفس العام بدأت مناقشة مقترحات الدول الأربعة حول ليبيا، ولم يكن هذا اللقاء بأحسن من

سابقه، ففرنسا اقترحت تأجيل القضية سنة أخرى، وبريطانيا والولايات المتحدة اقترحتا وضع برقة تحت الوصاية البريطانية، على أن يترك تقرير مصير طرابلس وفزان إلى وقت آخر. فيما كرر الاتحاد السوفييتي طرح اقتراحه السابق بوضع المستعمرات الإيطالية السابقة تحت الوصاية الإيطالية لفترة محددة وباشراف الأمم المتحدة شريطة اقامة حكم ديمقراطي في تلك المستعمرات، وبالطبع رُفض هذا الاقتراح من بقية الاعضاء.

القضية الليبية في الأمم المتحدة والتنافس الدولي حولها:.

نتيجة لعدم اتفاق الدول الأربعة على صيغة تُحل بها قضية المستعمرات الإيطالية، تم الإتفاق بينهم على إحالة الملف إلى الجمعية العامة للامم المتحدة، حيث عُرضت القضية الليبية على وجه التحديد لأول مرة على الجمعية العامة للامم المتحدة في أبريل 1949م في القسم الثاني من الدورة الثالثة، وبذا تحولت من قضية تتداول بين أربعة دول إلى قضية معروضة على المجتمع الدولي، بل إلى قضية صراع بين القوى الكبرى، حيث تسابقت الدول المعنية بطرح مقترحاتها، **فالولايات المتحدة وعلى لسان مندوبها بالمنظمة دلاسDalles قال أن مصير ليبيا سيؤثر في الموقف الاستراتيجي في البحر المتوسط والشرق الأدنى، ولذلك فإن مصلحة ليبيا والسلم الدولي تقتضيان وضع ليبيا تحت الوصاية البريطانية التي تتولى ادارتها فعلياً عدا فزان، وحسب رائه فإن بريطانيا برهنت على إيمانها بمبداء الأخذ بأيدي المناطق المتأخرة ومساعدتها على تحقيق الاستقلال، ولذا فإن الولايات المتحدة تطالب الجمعية العامة سواء عالجت قضية ليبيا بأسرها أو جزء منها أن تعهد إلى بريطانيا بادارة اقليم برقة.**

أما بريطانيا وعلى لسان مندوبها في الجمعية العامة ماكنيل فقد اقترح منح ليبيا استقلالها خلال عشر سنوات وفق شروط وضوابط يصدرها مجلس الأمن، على أن توضع برقة تحت الوصاية البريطانية.أما بقية مناطق ليبيا فتكون تحت وصاية دولية مشتركة مع حكومات مصر، فرنسا ، ايطاليا ، انجلترا، الولايات المتحدة.

فيما كان الاقتراح الفرنسي تكراراً لاقتراحه السابق وهو منح ايطاليا حق الوصاية على مستعمراتها السابقة باستثناء ارتريا.

أما الاقتراح السوفييتي فقد اعلنه جروميكوGromyko والذي رفض المقترحات البريطانية والأمريكية، مقترحاً أن تصبح ليبيا دولة مستقلة بعد عشر سنوات، على أن تتولى إدارة ليبيا لجنة مختلطة ومتعددة الاطراف تابعة للامم المتحدة، وتكون مسؤلة أمام مجلس الوصاية.

بطبيعة الحال لم يلق الاقتراح السوفييتي قبولاً من بريطانيا والولايات المتحدة، وعليه فقد اظهرت الاقتراحات المقدمة من الدول الأربع الكبرى مدى التوافق البريطاني الأمريكي حول مصير ليبيا وتقسيم نفوذهما فيها والحيلولة دون وصول السوفييت اليها وبأية صورة كانت.

استغلت إيطاليا هذه الخلافات بين الدول الكبرى حول ليبيا للحصول على وعد من الدول الغربية أو من الاتحاد السوفييتي للعودة إلى ليبيا أو على الأقل إلى طرابلس، لذلك فقد طالب وزير الخارجية الإيطالي سفورزا في اجتماع اللجنة السياسية للامم المتحدة في أبريل 1949م بعودة إيطاليا لمستعمراتها السابقة، مؤكداً على أن إيطاليا ستسعى إلى تحقيق استقلال هذه المستعمرات في أقرب وقت ممكن، وأن ليبيا ستكون محور التعاون مع العالم العربي، وإذا ما عُهد لإيطاليا بالوصاية على طرابلس فإنها ستبذل كل ما في وسعها للوفاء بالتزاماتها طبقاً للامم المتحدة.

إن هذه المطالب الإيطالية بالرغم من مخالفتها لمعاهدة السلام التي وقعتها إيطاليا مع الحلفاء في فبراير1947م كانت نتيجة للخلافات التي برزت بين الاتحاد السوفييتي والدول الغربية الثلاث حول هذه القضية، واستغلالاً لهذه الخلافات عبرت الحكومة الإيطالية بقيادة الديمقراطيين المسيحيين على حسن نواياها تجاه الدول الغربية الثلاث بانضمامها لحلف الاطلسي الناتو في ابريل 1949م.

معاهدة بيفن سفورزا 8 مايو 1947م.

تأكيداً على التفاهم البريطاني الأمريكي حول طرابلس وتقديراً لما تدعيه إيطاليا من حقوق فيها، توصلت الحكومتان البريطانية والإيطالية إلى عقد معاهدة بيفن – سفورزا في مايو 1947م، والتي أوضحت بشكل واضح وجلي مدى التأمر البريطاني على وحدة ليبيا واستقلالها، إذ تضمنت المعاهدة استيلاء بريطانيا على برقة، وفرنسا على فزان، وإيطاليا على طرابلس، وقد راء السوفييت في هذه المعاهدة تكريساً للوجود الغربي في ليبيا متهماً الولايات المتحدة بأنها كانت وراء تلك الاتفاقية.

الدورة الرابعة للجمعية العامة للامم المتحدة اكتوبر 1949م

لم تتمكن بريطانيا وإيطاليا من تمرير اتفاقية بيفن – سفورزا عند عرضها على الجمعية العامة للامم المتحدة، إذ قوبلت الاتفاقية بالرفض التام من معظم الدول الاعضاء باستثناء الدولتين المقدمتين للمشروع. لكناستقلال ومستقبل ليبيا ووحدتها لم يسلم من التأمر البريطاني، إذ أوعزت إلى إدريس السنوسي باعلان استقلال برقة في الأول من يونيو 1949م قبل البث النهائي في مستقبل ليبيا كاملة. وفي هذه الدورة أيضاً تعددت المقترحات حول مصير ليبيا، إذ.

قدم المندوب السوفييتي فيشينسكي Vyshinsky اقتراحاً جديداً يقضي بمنح ليبيا الاستقلال واجلاء القواع الاجنبة منها في مدة ثلاثة أشهر.

رفضت الدول الغربية الثلاث المقترح السوفييتي معللة ذلك بتفسيرات تتمشى مع مصلحة كل منها.. **فبريطانيا وعلى لسان مندوبها** Macinell رأت أن منح ليبيا الاستقلال يحتاج إلى لمدة تتراوح بين 3 – 4 سنوات مؤكدة أن قضية استقلال برقة قد حسمت، وإنه بالامكان اقامة نفس العمل في طرابلس....

أما فرنسا وعلى لسان مندوبها كوف دي مورفيل Couv De Morvill فقد تراجعت عن دعمها للمطالب الايطالية في طرابلس، مبيناً أنه لا يمكن منح ليبيا استقلالها الا بعد فترة محددة من الزمن، وخلال خذه الفترة توضع طرابلس وفزان تحت الادارتين البريطانية والفرنسية.....

أما المندوب الأمريكي فكان اقتراحه هو منح ليبيا الاستقلال خلال ثلاث سنوات على أن تحتفظ بريطانيا وفرنسا بحكم ليبيا كل في منطقة نفوذه، مع تشكيل مجلس استشاري يضم مندوبين من مصر، ايطاليا، الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، وممثلين عن برقة وطرابلس لمساعدة الادارتين البريطانية والفرنسية.

الخلاصـــــة.....

يتضح مما سبق حجم التنافس الذي ساد بين الدول الكبرى حول المستعمرات الإيطالية وخاصة ليبيا، فقد اتفقت الدول الغربية الثلاث في مقترحاتها على مطامعها في ليبيا وتقسيمها فيما بينهم وابعاد النفوذ السوفييتي عن التمركز في البحر المتوسط بحجة الوصاية الدولية على ليبيا، لكن الملفت في هذه الدورة هو أن الاتحاد السوفييتي وفرنسا لم يشيرا إلى اقتراحهما السابق بعودة ايطاليا إلى ليبيا أو على الأقل طرابلس، وهو ما دفع بوزير الخارجية الايطالي سفورزا إلى الاعلان عن تنازل بلاده نهائياً عن كل مطالبها في ليبيا. أما السوفييت فلم يجدوا امامهم إلا اتهام بريطانيا والولايات المتحدة بأنهما يعدان العدة لاقامة قاعدة عسكرية كبرى في ليبيا تسيطر على النصف الجنوبي للبحر المتوسط.

في 29 أكتوبر 1949م توصلت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة إلى صياغة القرار رقم 297-IV الذي نص على منح ليبيا استقلالها في موعد أقصاه الأول من يناير 1952م. وخلال المرحلة الانتقالية على مندوب الأمم المتحدة في ليبيا وبمساعدة حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا ومصر وباكستان ومندوبي اقاليم ليبيا الثلاث ومندوبي الاقليات بها أتخاذ الخطوات القانونية لوضع ذلك الاستقلال موضع التنفيذ.

ختاماً....

إن حصول ليبيا على استقلالها موحدة ما كان ليتم لولا ذلك التنافس الذي حدث بين القوى الكبرى، إذ كان لكل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي أهداف ومصالح على التراب الليبي وبدرجات متقاوتة، ذلك التفاوت والاختلاف جعل الفرقاء يتفقون على ضرورة حل القضية لكن كل حسب مصلحته ورؤيته لها، وكان المستفيد من ذلك الخلاف والاختلاف هو الشعب الليبي من خلال جهود ونضال ابنائه ومساندة احرار العالم له، والذين ناصروا قضيته في ردهات الأمم المتحدة حتى وصلت إلى الاستقلال الذي أُعلنه الملك محمد إدريس السنوسي يوم 24 ديسمبر 1951م من قصر المنار بمدينة بنغازي لتدخل ليبيا مرحلة جديدة من تاريخها المعاصر.